اللواء 61.. أكبر موقع عسكري سوري بقبضة الجيش الحر

almodon.com/arabworld/2014/7/16/اللواء-61-أكبر-موقع-عسكري-سوري-بقبضة-الجيش-الحر

فتح الطريق إلى الغوطة الغربية لدمشق، عبر ريف القنيطرة الملاصق لها (أ ف ب)

عشية خطاب القسم الثالث لرأس النظام السوري بشار الأسد، استمرت الاشتباكات على العديد من الجبهات الساخنة في سوريا؛ وكان أهمها وأخرها استيلاء قوات المعارضة المسلحة على ثكنات ومواقع مهمة لقوات النظام، في قرية الشيخ سعد بالقرب من مدينة نوى، في ريف درعا الغربي. يأتي ذلك ضمن إطار معركة أطلق عليها اسم "بدر القصاص من مدينة النحاس"، وذلك لتوافقها مع ذكرى معركة بدر، التي جرت في عهد الرسول. والمقصود بمدينة النحاس هي الشيخ سعد، التي تهدف المعركة إلى الإستيلاء عليها.

قائد فرقة "فجر الإسلام" المقدم محمد سلامي، تحدث لـ"المدن" عن تفاصيل المعركة، معدداً المواقع التي استولى عليها الجيش الحر: "ما تم تحريره بالأمس هو سرية النقل، وكتيبة الدبابات، وكتيبة المشاة أخر ثكنات اللواء 61 بمحيط بلدة الشيخ سعد". وهو الأمر الذي يعني تحرير بلدة الشيخ سعد بالكامل من أي تواجد للنظام. وأكد سلامي على أن "اللواء 61 هو أكبر لواء على مستوى سوريا، ولطالما كان له الدور الأكبر في قصف كل قرى المنطقة الغربية من ريف درعا". السيطرة على الشيخ سعد والكتائب المتواجدة فيها، تعني إبعاد أي احتمال لاقتحام النظام لمدينة نوى الملاصقة للشيخ سعد، والتي دأب النظام خلال الأشهر الماضية على مهاجمتها لكنه فشل بذلك. كما أنه بسقوط هذه المواقع "أحبطت معنويات جنود النظام في القطاعات المحيطة بها، مثل الأمن العسكري بنوى، وحرفوش وتل الهش وخربة الصنمين".

وامتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطع مصورة في الثكنات المسيطر عليها حديثاً، تظهر سيطرة الجيش الحر بشكل كامل على المنطقة، وكميات الأسلحة والذخائر التي استولى عليها. يشمل ذلك دبابات وعربات مدرعة، وذخيرة أسلحة رشاشة وحشوات أر بي جي.

وعن أهمية هذه المواقع بالنسبة للجيش الحر، أجاب الناشط الإعلامي أحمد المسالمة في حديثه لـ"المدن" أن مدينة نوى باتت مفتوحة من الجهة الجنوبية. وأن منطقة متسعة من الجيدور في ريف درعا الشمالي، إلى الغرب باتجاه ريف القنيطرة الجنوبي والأوسط، إلى حدود الجولان المحتل، أصبحت متصلة ببعضها البعض الآن ومحررة بشكل كامل. وأشار المسالمة إلى أن استيلاء الجيش الحر على هذه النقاط سيؤدي إلى تخفيف القصف على ريف درعا الغربي، والشمالي الغربي. وكذلك سيؤدي لزيادة الضغط على قوات النظام المتمركزة شرق نوى باتجاه الشيخ مسكين، وانهيار ما يسمى خط الدفاع الغربي عن دمشق. وأكد المسالمة على أن الشيخ مسكين باتت الآن على مرمى نيران الجيش الحر. ويبقى ما يفصل الثوار عن السيطرة على خطوط إمداد قوات النظام، هو الإستيلاء على الطريق الرابط بين نوى والشيخ مسكين.

وقتل في عملية تحرير اللواء 61، العشرات من قوات النظام، وتم تدمير دبابتين وأربع آليات عسكرية لجيش النظام. بالإضافة إلى تفجير سيارة تقل جنوداً بصاروخ حراري، وتفجير صهريج للوقود على طريق الشيخ سعد-نوى. في حين قتل اثنان من الثوار، وأصيب منهم خمسة بجروح، وتم إسعافهم إلى المشافي الميدانية، وأغلبهم بصحة جيدة.

تطورات جديدة ومتسارعة على جبهات الجنوب السوري. حيث تسعى كتائب المعارضة إلى مد الجسور بين ريف درعا الغربي وريف القنيطرة، وإنهاء التواجد العسكري لقوات النظام هناك، لتتفرغ بحسب مراقبين، لهدفها الرئيسي: فتح الطريق إلى الغوطة الغربية لدمشق، عبر ريف القنيطرة الملاصق لها.